



دقت ساعة العمل لنضع حداً للعنف، ولنصون خدمات الرعاية الصحية

إنها
مسألة
حياة
أو موت

لا بد من وقف العنف
ضد وسائل الرعاية الصحية



ما يحدث الآن ...

إن الهجوم على العاملين في مجال الرعاية الصحية ومرافقها ومركباتها أثناء النزاعات المسلحة عمل شائن. وهو محظور بموجب القانون الدولي الإنساني (المعروف أيضاً بقانون الحرب)، لأنه يحرم المرضى والجرحى مما هم في أمس الحاجة إليه من الرعاية.

منع العنف ضد وسائل الرعاية الصحية
مسألة حياة أو موت.

يتعرض الأطباء والممرضون وسائقو سيارات الإسعاف والمسعفون للهجوم أثناء محاولتهم إنقاذ الأرواح. ومنهم من يتلقى تهديدات ومن يُلقى القبض عليه ومن يتعرض للضرب، ومن المستشفيات ما يتعرض للنهب أو القصف. ويتعذر على البعض العمل بسبب عدم السماح بمرور المستلزمات الطبية؛ ويُرغم البعض على الهروب إنقاذاً لحياتهم. بل ويلقى بعضهم مصرعه.

تأثير العنف

الهجوم على خدمات الرعاية الصحية يعني ما يلي للمدنيين الذين يعانون أصلاً من ويلات الحرب:



بإمكاننا إنهاء العنف ضد وسائل الرعاية الصحية

مبادرة الرعاية الصحية في خطر - يدعو القرار رقم 5 الصادر عن المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر للجنة الدولية إلى الدخول في مشاورات مع خبراء من الدول، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، وأوساط الرعاية الصحية في مختلف أرجاء العالم، لصياغة توصيات ترمي إلى تقديم خدمات الرعاية الصحية بشكل آمن في النزاعات المسلحة. فكان هذا إيذاناً بميلاد مبادرة الرعاية الصحية في خطر.

2011

المشاورات مع الخبراء - يشارك فيها أكثر من 500 شخص. فيقوم أعضاء الحركة وبعض العاملين في القطاع الصحي، والمسؤولين الحكوميين، والمجموعات المسلحة، والمنظمات الإنسانية، وأعضاء المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم بعرض تجاربهم ومناقشتها وصياغة توصيات معاً لتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية وتقديم خدماتها بشكل آمن.

2014-2012

التعهدات العالمية - يؤيد القرار رقم 4 المعتمد من المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كانون الأول/ ديسمبر 2015، والقرار 2286 المعتمد من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في أيار/ مايو 2016، التوصيات المعدة في إطار مبادرة الرعاية الصحية في خطر، ويحثان الدول والجهات الفاعلة الأخرى على تنفيذ سلسلة من التدابير الرامية إلى حماية الرعاية الصحية.

2016-2015

الآن

بإمكاننا منع العنف أو السعي للتخفيف من آثاره. فقد توصلت عدة منظمات معنية بالرعاية الصحية ومنظمات إنسانية أخرى، تحت مظلة مبادرة الرعاية الصحية في خطر، إلى توصيات عملية ترمي إلى تقديم الرعاية الصحية بشكل آمن في النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى. وتتعهد الدول وأوساط الرعاية الصحية والحركة، بدرجات متفاوتة، بالعمل على تنفيذ هذه التوصيات. ولكن هذه التعهدات ليست كافية وحدها.

دقت ساعة العمل

لكي تكون حماية الرعاية الصحية حقيقة واقعة، يجب على الدول والقوات المسلحة وخدمات الرعاية الصحية والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أن تقف في وجه العنف وأن تتخذ الإجراءات اللازمة.

الدول

بإمكانها صون خدمات الرعاية الصحية عن طريق ما يلي:

• تحسين مستوى الحماية القانونية للمرضى والعاملين في المجال الصحي، بوسائل منها التقيد بالمعاهدات الدولية وتعزيز التشريعات الوطنية المتعلقة بشارتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر وأخلاقيات مهنة الطب؛



• نشر الوعي بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بين عامة الجماهير والقوات المسلحة، وتشجيع الامتثال لهذين القانونين؛



• وضع نظم لتوثيق الهجمات التي تشن على خدمات الرعاية الصحية، مثل نظم جمع البيانات وتحليلها؛



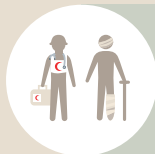
• إجراء تحقيقات كاملة وسريعة وغير متحيزة ومستقلة في الأحداث التي تحول دون تقديم الرعاية الصحية بشكل آمن، وعدم ترك مرتكبي الهجمات بلا عقاب.



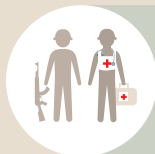
بإمكانهم حماية حق الجرحى والمرضى في الحصول على الرعاية الصحية في أثناء النزاعات المسلحة عن طريق ما يلي:



- إدراج تدابير قانونية وتنظيمية في العقيدة العسكرية والتعليم العسكري والتدريب، ضماناً لعدم تعطل تقديم الرعاية الصحية أثناء النزاعات المسلحة؛



- اتخاذ خطوات لحماية الجرحى والمرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية ومرافقها ومركباتها، عند التخطيط للعمليات العسكرية وتنفيذها؛



- نشر المعرفة فيما بينهم بالمبادئ الأخلاقية للرعاية الصحية أثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى.

خدمات الرعاية الصحية

بإمكانها ضمان قدرة العاملين في المجال الطبي على أداء عملهم عن طريق ما يلي:

- التحقق من معرفتهم بحقوقهم ومسؤولياتهم؛



- زيادة توعية كل فرد منهم بالمبادئ الأخلاقية للرعاية الصحية أثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى؛



- اعتماد بروتوكولات وخطط طوارئ لتحقيق سلامة وأمن العاملين في مجال الرعاية الصحية؛ مرافقها ومركباتها؛



- الدعوة إلى إدراج أحكام القانون الدولي التي تكفل الحماية لخدمات الرعاية الصحية وحقوق الطواقم الطبية ومسؤولياتها في التدريب المهني وبرامج التعليم الأكاديمية؛



- تشجيع البحث العلمي والمناقشات العامة بشأن عواقب العنف ضد خدمات الرعاية الصحية؛



- حث الحكومات على سن قوانين تكفل حماية تقديم خدمات الرعاية الصحية، وعلى ضمان الامتثال لهذه القوانين.



الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

بإمكانها معالجة عدد أكبر من الجرحى والمرضى بشكل آمن وفعال عن طريق ما يلي:



- اتخاذ خطوات لزيادة قبول موظفيها ومتطوعيها وتمكينهم من الوصول إلى المحتاجين وتأمينهم - وذلك مثلاً بضمان امتثال كل فرد منهم بالمبادئ الأساسية للحركة؛



- التوعية باستخدام الشعارات للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وممارسة الضغط من أجل وضع تشريعات وطنية تكفل حمايتهما؛



- جمع بيانات عن أحداث العنف المستهدفة لتقديم الرعاية الصحية بشكل آمن، وتحليل هذه البيانات.

معاً، قادرون على وضع حد للعنف

ما يمكنكم عمله:

تنزيل مجموعة أدوات حملة الرعاية الصحية في خطر ومساعدتنا على الوصول إلى عدد أكبر من الناس وعلى نشر الوعي:

[/http://healthcareindanger.org/ar/campaign-kit-new](http://healthcareindanger.org/ar/campaign-kit-new)

أوقفوا العنف. صونوا خدمات الرعاية الصحية.

الرعاية الصحية في خطر

الرعاية الصحية في خطر مبادرة أطلقتها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وهي تجمع بين أناس من مختلف أنحاء العالم يؤمنون بأن لكل فرد الحق في الحصول على الرعاية الصحية أثناء النزاعات المسلحة، وبأنه ينبغي تمكين العاملين في مجال الصحة من أداء عملهم بشكل آمن.

أولويتنا هي ضمان قيام المجموعات المسلحة من الدول وغير الدول باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية خدمات الرعاية الصحية بحيث تتمكن الحركة والأوساط المعنية بالرعاية الصحية من الاضطلاع بأنشطتها المنقذة للأرواح.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

International Committee of the Red Cross

19, Avenue de la Paix

1202 Geneva, Switzerland

T +41 22 734 60 01 F +41 22 733 20 57

E-mail: cai_rcc@icrc.org www.icrc.org/ar

© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر، آذار/ مارس 2017



ICRC

صورة الغلاف: W. al-Absi/ICRC